اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد ( ١٦ )
السنة الثالثة المجلد الثالث
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

# الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

# دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A4 ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم )

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq ) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

# محتوى العدد (١٦) المجلد الثالث


| ت | عنوانات البحوث | اسم الباحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | التسويق السياسي للانتخابات في العصر الرقمي | أ.د عواطف علي خريسان<br>زهور عبد الصاحب مسلم | ٨ |
| ٢ | العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة | آيات محسن جابر<br>أ.د. ستار جبار غانم | ٢٦ |
| ٣ | التوجيه التداوليّ للمفاهيم الأساسية لنظرية الأفعال الكلاميّة في النّص القرآنيّ | الباحث: رعد محسن عبد<br>أ.د. نعمة دهش فرحان | ٤٨ |
| ٤ | مراتب الصناعات عند إخوان الصفا | الباحثة: دينا فاروق جاسم<br>أ. م. د. قيس فالح ياسين | ٦٦ |
| ٥ | الأمة والوطن في الفقه الإسلامي | آيات محمد كاظم<br>أ. م. د. منذر عبيس متعب | ٨٢ |
| ٦ | السلوك العدائي ضد المرأة في محافظة بابل ١٩٩٣-٢٠٢٠<br>(دراسة اجتماعية تاريخية) | م. د. أرشد حمزة حسن<br>أ.د . مشتاق طالب حسين | ٩٨ |
| ٧ | تمثلات الصمت في سلسلة أباييل (ملحمة الطين والنار) | م. د. دنيا فهيم عواد | ١١٤ |
| ٨ | العملات الرقمية ومدى تحقق مناط النقد فيها دراسة أصولية | م.د. ثمارة إبراهيم محسن | ١٢٦ |
| ٩ | An Investigative Study on the Impact of Classroom Discourse Interaction on Enhancing the Oral Performance of Iraqi EFL 5th Preparatory School Students | Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem | ١٤٢ |
| ١٠ | النقد التاريخي وعلاقته بالنقد الحديث<br>دراسة في مستويات التكامل المعرفي بين المنهجين | م. محمد حسن علي | ١٦٦ |
| ١١ | استراتيجيتي المكعب والتخيل وأثرهما في التحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي | م.م. حسام كريم كاظم | ١٨٤ |
| ١٢ | قواعدُ التفسيرات تضمنها تفسيرأبي السعود-سورة الفاتحة أنموذجا- | الباحث: أمير حسن عبد علي | ١٩٨ |
| ١٣ | A Velarization Study inEnglish Language | Khuloud Waleed Majeed Mahmood | ٢١٢ |
| ١٤ | مركزية الوحي في علم الكلام الجديد: عبد الجبار الرفاعي أنموذجاً | م. م. منتظر كريم قاسم | ٢٢٤ |
| ١٥ | تراجم ومرويات اهل البيت وذريتهم (عليهم السلام)في كتاب<br>(مختار مختصر تاريخ بغداد) لابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م) | م.م. حسام كريم كاظم | ٢٣٨ |
| ١٦ | تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات التفكير المستقبلي | م. وسن موحان محسن حمزة | ٢٥٠ |
| ١٧ | أحكام العدد والمعدود وأغراضهما البلاغية | م. د. سنان حامد كامل | ٢٦٤ |
| ١٨ | دور المراكز العلمية في نشر الوعي الفكري في بغداد<br>من القرن الخامس الى السادس الهجري | م. م. أحمد جويد عبد علي | ٢٨٠ |
| ١٩ | تراجم أشهر علماء مدينة اسكاف خلال العصر العباسي | م. م. فراس محمد جاسم | ٢٩٨ |
| ٢٠ | السياسة الوقفية في العصر العباسي: دراسة تاريخية<br>في الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الوقفية | الباحث: محمد سادر حمدان | ٣١٠ |
| ٢١ | وسائل تربية الطفل من خلال القرآن الكريم وألسنه النبوية | الباحث: محمد مهدي شهاب | ٣٢٢ |
| ٢٢ | أثر الذكاء الاصطناعي في مهارات التفكير الابداعي<br>لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية | الباحث: حيدر صبري عبد | ٣٣٤ |
| ٢٣ | المرأة والآخر في الرواية الجديدة:قهر مقاومة واكتشاف للذات | الباحث:حسنين عبد طارش | ٣٤٦ |
| ٢٤ | دستورية تمديد عمل المجالس التشريعية «دراسة مقارنة» | م. م. حسين جاسم شاتي | ٣٦٦ |

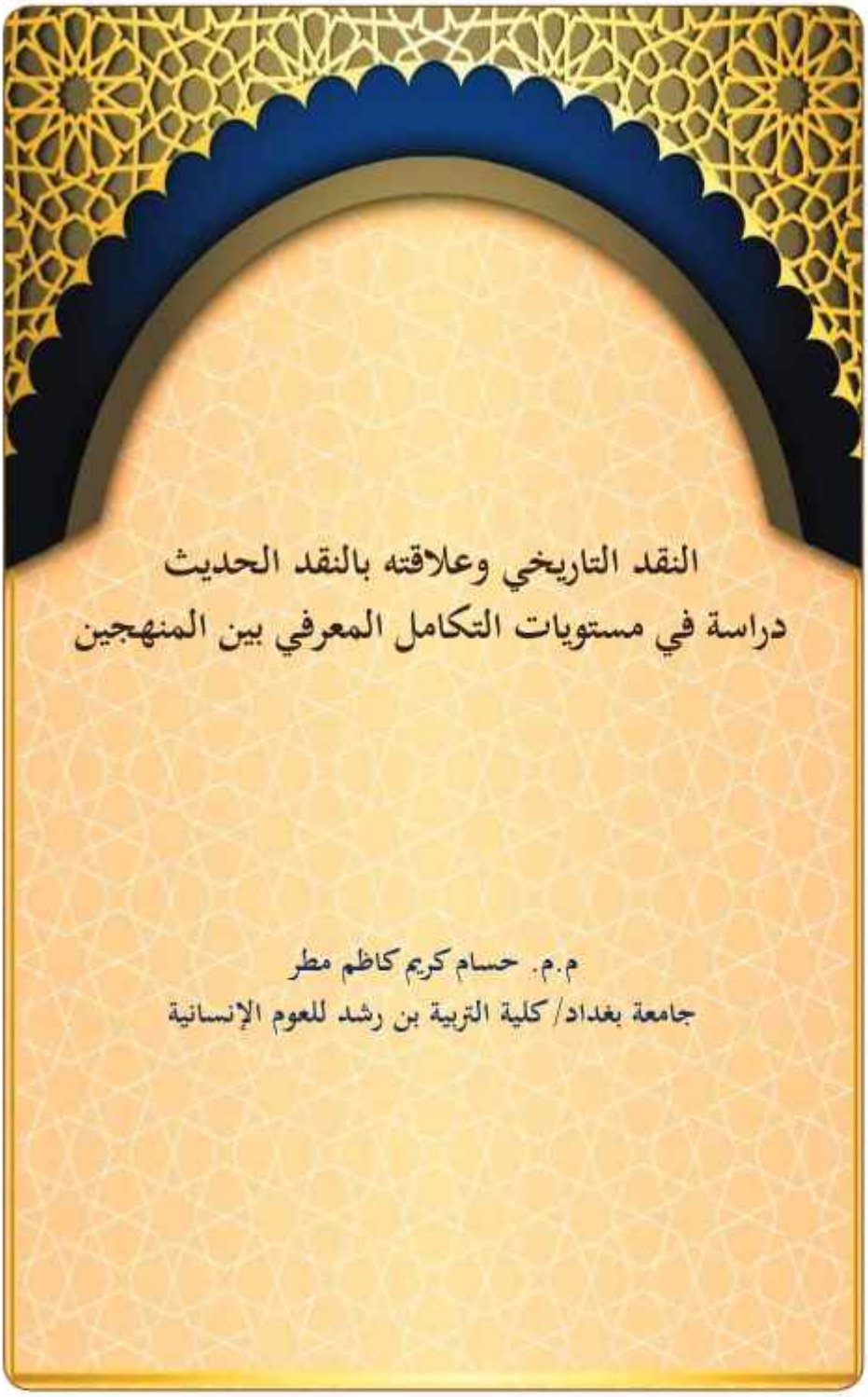

# النقد التاريخي وعلاقته بالنقد الحديث
## دراسة في مستويات التكامل المعرفي بين المنهجين

م.م. حسام كريم كاظم مطر
جامعة بغداد/ كلية التربية بن رشد للعوم الإنسانية

المستخلص :
إنَّ العلوم الاسلامية قاطبة تتداخل فيما بينها بوجه من الوجوه وتتكامل فيما بينها وجاء هذا البحث من أجل تسليط الضوء على مستويات التكامل المعرفي بين النقد التاريخي وعلاقته بالنقد الحديثي فالتاريخ هو التعريف بالوقت الذي تضبط فيه الاحوال من مولده , ووفاة , وصحة ومرض , وما أشبه ذلك مما مرجعه الفحص عن الاحوال ابتداء وانتهاء ودور التاريخ في إثبات اهلية الراوي ومن العدالة والضبط والتمييز من يقبل حديثه ومن لم يقبل وان التوقيت للأحوال هو جزء علم الحديث , واحد فنونه , وهو عظيم النفع .والوقوف على اتصال السند , وانقطاعه في كشف كذب الكذابين او التدليس , او الإرسال .ولا يظهر ذلك الا للعالم بالتاريخ وإن نتيجة البحث بأكمله : ان المنهج المحدثين وبقية المناهج التاريخية تتكامل و تتفق في المنطلقات والركائز .

الكلمات المفتاحية: التاريخي، الحديثي، المنهج، التداخل، التكامل.

**Abstract:**

**Islamic sciences, in their entirety, of epistemological integration between historical criticism and its relationship with hadith criticism. History, in this context, involves determining the timeframes in which events are situated—such as birth, death, health, illness, and similar matters—through a thorough examination of circumstances from beginning to end.Historical inquiry plays a crucial role in establishing the reliability of narrators, particularly in assessing their moral integrity, accuracy, and discernment, thereby determining the acceptance or rejection of their hadiths. The temporal classification of events constitutes an essential part of the science of hadith and represents one of its foundational principles with significant practical value. It is instrumental in verifying the continuity or discontinuity of transmission chains, and in exposing fabrications, deceptive attribution (tadlīs), or omissions (irāsāl)—matters that are often discernible only hadith scholars and other historical approaches are not only complementary but also aligned in their foundational principles and epistemic assumptions.**

**Keywords: Historical, Hadith, Methodology, Overlap, Integration.**

المقدمة:

الحمد لله , والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبعه , اما بعد:

فلا شك ان مناهج المحدثين شيء ملازم للسنة النبوية في جميع مراحلها , لأنها المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم , ولهذا المنزلة العظيمة كانت ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموماً والمحدثين على وجه الخصوص , في سبيل المحافظة عليها , من تحريف الغالين , وتأويل الجاهلين , وانتحال المبطلين , فوضعوا منهجاً علمياً متميزاً كان هو المعيار الذي توزن به الاخبار , من لدن الصحابة الى استقرت قواعده , في القرن الثالث الهجري .

وقد تفنن العلماء في تدوين الحديث والتأليف فيه , وسلكوا في ذلك مسالك متنوعة , ولكل اصل عصر مناهجهم الخاصة حسبما اقتضته ظروف المرحلة , ومن اهمها معرفة ولادة الرواة ووفياتهم كواحد من علوم صنعتهم , وهو

علم نفيس , موضوعه الانسانية والزمان يبحث عن عوارضهما الذاتية واحوالهما , والذي تعد دراسته ضرورة ؛ (لأن الحديث يكتسب القوة والضعف بحسب اوصاف الرواة من العدالة والضبط او بحسب الاسناد والاتصال او الانقطاع او الارسال ونحوها) .

خطة البحث :

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يتكون من مقدمة وست مطالب وخاتمة .

المقدمة : ذكرنا فيها اهمية السنة النبوية وسبب اختيار الموضوع .

المطلب الاول : تعريف مفردات البحث .

المطلب الثاني : مفهوم النقد التاريخي .

المطلب الثالث : التاريخ والمنهج التوثيقي للحديث الشريف .

المطلب الرابع : توقيت وتدوين ميلاد راوي الحديث .

توقيت سماع راوي الحديث .

تدوين وقت بدء الرحلة في طلب الحديث .

تدوين وقت وفاة الراوي .

المطلب الخامس : الميزان التاريخي في جرح الرواة وتعديلهم .

المطلب السادس : المرتكزات المشتركة التي وحدت المنهجين التاريخي والحديثي وجودته .

الخاتمة وفيه اهم النتائج .

المصادر والمراجع .

ونسأل الله العظيم ان ينعم علينا بالتوفيق والسداد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المطلب الاول : تعريف مفردات البحث :

المنهج لغة : مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى : طرق او سلك او اتبع , والنهج والمنهج , والمنهاج تعني : الطريق الواضح (١).

المنهج اصطلاحاً : طريقة يصل بها انسان الى حقيقة او معرفة (٢)، وهي بذلك ينتمي الى علم الاستمولوجيا يعني علم المعرفيات او نظرية المعرفة (٣)، ويعرفه محمد البدوي بأنه : (علم يعتنى بالبحث في ايسر الطرق ؛ للوصول الى المعلومة مع توفير الجهد والوقت , وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق احكام مضبوطة) (٤).

النقد لغة : وهو مأخوذ من مادة نقد ينقد نقداً , وهو تمييز الدراهم واخراج الزيف منها (٥).

النقد اصطلاحاً : عند المحدثين : هو التقدير الصحيح لأي أثر فني , وبيان قيمته في ذاته بالنسبة الى سواه (٦).

التاريخ لغة : مصدر مأخوذ من الفعل (أرخ) يقال : أرخ الكتاب , حدد تاريخه , وأرخ الحادث ونحوه افصل تاريخه وحدد وقته (٧).

والتاريخ في اصطلاح المحدثين : هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الاحوال في المواليد والوفيات ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة , من تعديل وتجريح ونحو ذلك (٨).

اما علم التاريخ فهو يراد به معرفة كل من احوال الطوائف ،وكذلك بلدانهم بالاضافة إلى رسومهم وعاداتهم , فضلاً عن صنائعهم ومواليدهم ووفياتهم , أما وموضوعه : احوال الناس الماضية سواءً من : الانبياء عليهم السلام ، و الاولياء العارفين , وكبار العلماء, والحكماء, والشعراء, والملوك, والسلاطين, وغيرهم . وأما الغرض منه : الوقوف على الاحوال الماضية من حيث هي وكيف كانت . وفائدته : تحصيل العبرة من تلك الاحوال , وتحقيق التنصح بها , وحصول ما يسمى بملكة التجارب من خلال الوقوف على تقلبات الأزمان الماضية من أجل أن يتحرز الانسان العاقل عن مثل احوال السابقين من الهالكين والامم الهالكين , ويستجلب خيار افعالهم ويتجنب سوء افعالهم ,

ويزهد في الفاني , ويجتهد في طلب الباقي (٨)، والاستفادة من تجاربهم واخذ العبرة والدروس المستفادة من ذلك

المطلب الثاني : مفهوم النقد التاريخي :

يقوم النقد التاريخي بإبراز المميزات والقواعد النقدية في جعبة التاريخ لتكون فاعلة في خلق الابعاد التي يرمي اليها المؤرخون والتي تنحصر في الشفافية والصدق في نقل الخبر , فضلاً عن استنباط قواعد التعديل والتجريح وتطبيقاتها على نقله الاخبار ,يرى ابن خلدون في مقدمته :يحتاج صاحب هذا الفن أي التاريخ الى العلم بكل من قواعد السياسة , ووكذلك طبائع الموجودات , وبالاضافة إلى اختلاف الامم , البقاع , واختلاف الاعصار في كل من السير والاخلاق ,فضلان عن معرفة الملل و النحل , وسائر المذاهب , الاحوال , فضلاً عن الاحاطة بالحاضر , ومن ثم مماثلة ما بين كل من الحاضر و الغائب من حيث وفاق , او اختلاف م وأشار إلى ضرورة تعليل المتفق و المختلف بينهما , وأكد على لزوم القيام على اصول كل من : الدول , والملل , والوقوف على مبادئ ظهورها و وتعليل اسباب حدوثها , وتشخيص دواعي كونها , والكشف عن احوال القائمين بها واخبارهم أيضاً من أجل أن يكون المؤرخ مستوعباً لاسباب وعلل كل خبر , فحينئذ يعرض الخبر المنقول وفق ما يمتلكه من : القواعد , والاصول فان وافق تلك القواعد والأصول وعمل بمضمونها كان صحيحاً في توثيقه والا وقع في الزيف واستغنى عنه (٩)، وبذلك استصعب كثير من العلماء التاريخ ولم يخوضوا في غماره , الا من رزقوا افهاما عالية كابن اسحاق والطبري والبخاري من قبلهما وامثالهم من علماء الامة ... الخ .

لقد ناقش القرآن الكريم قضايا النقد التاريخي في العديد من المجالات المعرفية فيما يختص بالعقيدة واثار سنن الله الكونية في قيام وسقوط حضارات الامم , ليكون بذلك اوثق شاهد على تاريخ البشرية على مر العصور والايام ،وذلك بما دار فيه من مناقشات للقصص المتنوعة بين الانبياء وامهم مبرزاً ذلك في ثوب نقدي فريد من لدن نوح (عليه السلام)، قال تعالى : (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) (١٠)، وهو في ذات الوقت واضع ضوابط النقد التوثيقي بالتثبت في تحمل واداء الخبر قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (١١).

ان للسنة النبوية باعاً طويلاً في ابراز تلك المفاهيم المعنية بالنقد التاريخي داعية لاخذ الحيطة في نقل الاخبار سيما ما يتعلق بسنته (صلى الله عليه وآله وسلم) باعتباره هو المبين والمفصل للقرآن العظيم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه , فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه , ورب حامل فقه ليس بفقيه) (١٢)، كما ان القصص التاريخي في السنة كان من قبيل التبيين القرآني كما في قصة موسى والخضر , وحديث جريج العابد, ... الخ .

ابعاد النقد التاريخي :

بما ان التاريخ صناعة رجال الحديث , يقول السخاوي : (علم التاريخ من فنون الحديث النبوي وزين تقر به العيون ،وبهذا صرح واحد من علماء المذاهب اولي الامانات بأنه من فروض الكفايات) (١٣)، ونقله اخبار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم الذين وعوا القرآن واستقوا بنور النبوة , فإن النقد التاريخي الذي اسسه علماء السند يرمي لاهداف يمكن اجمالها في نقطتين اثنتين :

اولاهما : دراسة الباتية للتجارب التاريخية بوصفها وقائع حادثة لها من الاسباب والدوافع التي افرزتها لحيز الوجود لذا نجد ان الميدان التاريخي يدخل في مفاصل القضايا تاريخاً وتوثيقاً ولقد طبق علماء الرجال هذا المجال تطبيقاً حسناً للمعايير الصفاتية التي اشترطها الله تعالى لوقائع النقل التاريخي بقوله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (١٤)، لذا تميزت عبارات رجال السند في الجرح بضوابط وضعت في حسبانها القاعدة الشهيرة : لا تجرح الا للضرورة (١٥)، وفي المقام ذاته فإن التعديل روعي فيه جانب الاعتدال ورفض الاطراء والمبالغة في المدح , ووفقاً للواقع التنظيري اعلاه فان طريقة الاثبات اعتبر فيها مسائل

اللقاء والمعاصرة اللذين يعدان من افضل الطرق لمعرفة رجال الاسناد , وبهاتين الميزتين اضحى الشيخان (البخاري ومسلم) قدوة في تصحيح الاخبار .

ثانيهما : اخذ العبرة والدروس من الوقائع التاريخية بشكل عام , اما فيما يختص بالحديث الشريف فان مرامي النقد التاريخي استفادت من وقائع نقد الرجال مما ساهم بشكل اساس في توثيق الاخبار , قالوا : لما استخدم الرجال الكذب استخدمنا لهم التاريخ , فقد دونت اخبار الكذابين والوضاعين والمبتدعة في نقل الخبر كما دونت اخبار الائمة الطاهرين وعلماء السند الذين حفظوا هذا الدين في مصدرية القرآن والسنة قال السخاوي : (هو فن عظيم الوقع من الدين , قديم النفع به للمسلمين , لا يستغنى عنه , ولا يعتنى بأعم منه , خصوصاً ما هو القصد الاعظم منه , وهو البحث عن الرواة , والفحص عن احوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم , لان الاحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية مأخوذة من كلام الهادي من الضلالة , والمبصر من العمى والجهالة , والنقلة لذلك هم الوسائط بيننا وبينه , والروابط في تحقيق ما اوجبه وسنه , فكان التعريف بهم من الواجبات , والتشريف بتراجمهم من المهمات , ولذا قام به في القديم والحديث اهل الحديث , بل نجوم الهدى ورجوم العدى , ووضعوا التاريخ المشتمل على ما ذكرناه , مع ضمهم له الضبط لوقت كل من السماع , وقدوم المحدث البلد الفلاني في رحلة الطالب , وما اشبهه كما تقدم شيء من تصانيفهم في ادب طالب الحديث ليتخبروا بذلك من جهلوا حاله في الصدق والعدالة (١٦).

المطلب الثالث : التاريخ والمنهج التوثيقي للحديث الشريف :

لقد اثبت العلماء ان للتاريخ دوراً بارزاً في قضايا الاثبات الحديثي , بل وكان لدوره نقد بناء في كثير من اسانيد ومتون الحديث الشريف , فعند انعام النظر في شروط الائمة في تصحيح الاحاديث وتضعيفها فان للتاريخ وجوداً مفصلياً في مكونة تلك الشروط :

اتصال السند : انبنت هذه القاعدة بشكل محوري على النقد التاريخي , فإن اتصال السند بناه العاملون في حقل النقد الحديثي على قضايا المعاصرة وامكانية اللقاء , وظهر وفق ذلك علم صيغ الاداء والتي جاء في مقدمتها السماع والتحديث (١٧)، والكتابة , بوصفها شواهد عصرية على اثبات اللقاء بين الشيوخ وتلاميذهم , مما يضمن اتصال سلسلة الاسناد , وعلى العكس من ذلك فان اقطاع السند انبنى بشكل اساس على عدم المعاصرة او اللقيا , فنتجت عنه انواع من الاحاديث منقطعة الاسناد كالمعلق , والمنقطع , والمعضل , او المعاصرة واللقاء مع امكانية الانقطاع الخفي للاسانيد , وبالتالي افرز هذا الانقطاع صوراً اخرى وهي التدليس , والارسال الخفي , والارسال الجلي , هذه الانواع انبنت على تاريخ الرواة شيوخاً وتلاميذ , قال ابن جماعة في التواريخ والوفيات : (وهو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه , وادعى قوم رواية عن ناس , فنظر في التاريخ فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين كابراهيم بن هدبة في روايته عن الاوزاعي قال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ) (١٨)، وقال الجبرتي : (... وفن التاريخ علم يندرج فيه علوم كثيرة , لولاه ما ثبتت اصولها , ولا تشعبت فروعها , منها طبقات القراء والمفسرين والمحدثين وسير الصحابة التابعين وطبقات المجتهدين وطبقات النحاة والحكماء والاطباء واخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام واخبار المغازي وحكايات الصالحين ومسامرة الملوك من القصص والاخبار والمواعظ والعبر والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان) (١٩).

الضبط : تمثل جانب النقد التاريخي في ضبط الرواة في قضايا تضامنية اكثر منها ظاهرية ان اخذنا في الاعتبار نواقد الضبط التي تتمثل في الغفلة وكثرة الخطأ والنسيان والوهم، فإن جانب التاريخ يتمثل في قضايا الاختلاط والخطأ في توثيق الاخبار , وهذه الصيغ ترد احياناً في المتن اكثر منها في المسانيد , ولقد استعان علماء نقد الرجال بالتاريخ في التعامل مع مروياتهم , فأفرزوا انواعاً حديثية ذات اصطلاحات علمية كالمصحف والشاذ والمعل والمقلوب والمضطرب والمدرج , ووفق ذلك وضعت جزءاً من هذه الانواع ضمن الاحاديث الضعيفة , وبعضها ما زال يُعد من سلسلة الاحاديث الصحيحة , ولكن يبقى للتاريخ دور في ابراز تلك الانواع الحديثية عن ابي هريرة (٢٠) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ... ورجل تصدق بصدقة

فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله) (٢١)، ولقد اورد ابن حجر في الفتح اقوال العلماء فيه فقال : (... ووقع في صحيح مسلم مقلوباً (حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله) , وهو نوع من انواع علوم الحديث اغفله ابن الصلاح , وان كان افرد نوع المقلوب لكنه قصره على ما يقع في الاسناد ... فيكون المقلوب تارة في الاسناد وتارة في المتن ... قال عياض : هكذا في جميع النسخ التي وصلت الينا من صحيح مسلم , وهو مقلوب , او الصواب الاول , وهو وجه الكلام , لان السنة المعهودة في الصدقة اعطاؤها باليمين , وقد ترجم عليه البخاري في الزكاة باب الصدقة باليمين) (٢٢)، واختلفوا فيمن وقع منه الوهم , فقيل : ممن دون مسلم , وقيل : من يحي القطان شيخ شيخ مسلم .

العدالة : قضايا العدالة اعتبر فيها التاريخ بوصفه عنصراً اساساً في تعديل الرواة او تجريحهم , وذلك باعتبار العدالة شرطاً مهماً , لا ينجبر كسره بوصفه ناقداً للحديث عليه , فان قضايا الصدق والامانة والاستقامة على الجادة , فضلاً عن المثابرة في طلب العلم , قواعد اساسية في تكوين ملكة العدالة , قال الخطيب : (لما كان اكثر الاحكام لا سبيل الى معرفته الا من جهة النقل لزم النظر في حال الناقلين , والبحث عن عدالة الرواة , فمن ثبتت عدالته جازت روايته , والا عدل عنه والتمس معرفة الحكم من جهة غيره , لان الاخبار حكمها حكم الشهادات في انها لا تقبل الا عن الثقات) (٢٣).

وبالسبر في معرفة تلك المقومات التي تنبني عليها عدالة الرواة نجد ان الدور التاريخي يدخل في تقويم تلك الملكات بوصفه شاهد عدل في قضايا الصدق والاستقامة , فان ملكة العدالة ما عرفت الا بدراسة تاريخ اصحابها والنظر في احوالهم التعبدية والحياتية ومواطن حلهم وترحالهم , ومما يثلج الصدر ان هذا الجانب وجد عناية فائقة خص بها لفيف من حملة العلم ونقاد التاريخ وناقليه , فمنهم من افرد التأليف في عدول الرواة ككتاب (الثقات) لابن حيان , ومنهم من افرده في الضعفاء ككتاب (الضعفاء) للبخاري والنسائي والعقيلي والمجروحين لابن حيان .

ومنها ما جمع فيه بين الثقات والضعفاء (كتاريخ البخاري) و(الجرح والتعديل) لابن ابي حاتم الرازي (٢٤)، فانبنت عباراتهم في تعديل الرواة وتجريحهم على اسس متعددة قاموا بتحليلها , ومن ثم صنفوا الرجال على وفقها جرحاً وتعديلاً , فجاءت عباراتهم اما بتكرير صيغ المبالغة جرحاً ومن ثم افراد صيغ المبالغة , ومن ثم ذكر صيغ قريبة من المبالغة , ومن ثم يخف الجرح والتعديل , وهذه لولا التاريخ ما عرفت للنور ظهوراً , ... قال الذهبي – وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال – : (لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف , ولا على تضعيف ثقة)(٢٥).

العلة : بم ان العلة وابحاثها تأخذ اهمية خاصة بالنظر في الاحاديث الصحيحة والمقبولة دون الضعيفة , فان العلة شرط انتفائي في صحة الحديث , وهو شرط في نفسه مبني على قضايا الضبط والعدالة , ويعد شرطاً جزئياً افرده ذكره لصعوبة بحثه ومعرفته , حيث يعد الكشف عن علل الحديث من أبرز علوم الحديث , ومن ادقها واشرفها على الإطلاق , ومن يضطلع لها لابد أن يكون من ذوي الحفظ الجد ،والفهم الثاقب ، والخبرة المتراكمة , فهي اسباب خفية ، وغامضة وكذلك قادحة فيه ،وتوجد في الاسناد الذي رجاله في الظاهر ثقات ،بالاضافة الى الاسناد الجامع لشروط الصحة ظاهرياً , ويعين على ادراك تلك العلل بتفرد الراوي وذلك من خلال بمخالفة الراوي غيره للحديث , مع وجود قرائن تضاف الى ذلك تنبه الناقد بهذا الأمل على وقوع ارسال في السند الموصول , او وقف في الاسناد المرفوع , او دخول حديث معين في حديث آخر , اوقد وهم الراوي واهم , بحيث يتغلب على ظنه ذلك الوهم فيحكم به , او يتردد بين الأمرين فيتوقف فيه .كما قال الخطيب في الجامع : (السبيل الى معرفة على الحديث ان يجتمع بين طرقه , وينظر في اختلاف رواته , ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الاتقان والضبط) (٢٦). ولقد كان للتاريخ دور كبير في كشف العلل الحديثية بالبحث في احوال اهل الامصار من حملة الحديث والاخبار ومعرفة مواطن الاعضال والاتصال والارسال كأحاديث الحسن البصري وابي هريرة واحاديث عامر الشعبي عن اهل العراق .

الشذوذ : تعريف الشذوذ المشهور هو مخالفة الثقة لمن هو اوثق منه او للثقات , لم يكن هذا التعريف في نفسه لدى كثير من العلماء موجباً للطعن في الاخبار الشاذة باعتبار نقلتها في انفسهم ثقاتاً , ولتحرير هذه القاعدة يبرز التاريخ كموثق وناقد ومرجح للمتعارض من الاخبار , وبيان مواضع الشذوذ وهو من ادق الابحاث لتعلقه بالحفاظ المتقنين , قال الحافظ ابن حجر : (وهو على هذا – الشاذ – ادق من المعلل بكثير , فلا يتمكن من الحكم به الا من مارس الفن غاية الممارسة , وكان في الذروة من الفهم الثاقب ورسوخ القدم في الصناعة , ورزقه الله غاية الملكة) (٢٧). والواقع ان كشف مواضع الشذوذ في افتقار لمعرفة التاريخ الباحث في احوال الرواة وتوثيقهم من جهة , ومن جهة اخرى البحث في متعارض المتون الحديثية وطرق ترجيحها .

المطلب الرابع : توقيت وتدوين ميلاد راوي الحديث :

تدوين ميلاد الراوي لتعلقه بتوثيق السنة , فوجدنا بعضهم يسأل بعضاً عن سن ولادة بعض الرواة , ويدونون ما يسمعونه في ذلك عن شيوخهم , واكثر ما يكون ذلك العادة في كتب السؤلات الخاصة بالرواة , كسؤلات ابي دواد السجستاني (ت٢٧٥هـ) من قبل الآجري , وابن معين (ت٢٣٣هـ) من قبل بعض تلاميذه وكذا الدار قطني (ت٣٨٥هـ) فان في هذه الكتب من ذلك كثير .

كما دونوا ايضاً مكان الولادة , قال الآجري : سمعت ابا دواد – يقول السجستاني – يقول : سفيان الثوري ولد بقزوين , وولد اسرائيل – يعني ابن يونس السبيعي (ت١٦٢هـ) بخراسان وانَّ ذكر توقيت الولادة من اهم عناصر الترجمة في كتب التراجم , وهذا في كتب المتأخرين اوضح منه عند المتقدمين , ويغلب في ذلك تدوين ولادة المشهورين , كما يظهر من صنيع الاكثر , ومنهم الحافظ الذهبي الذي كان يقول في كتابه تاريخ الاسلام , بعد ذكر السنة , وولد فيها من الكبار , او المشاهير , ثم يتولى ذكر قائمة بذلك (٢٨)، واشدُّ ما تظهر هذه العناية في جيل شيوخ المصنف , او شيوخ شيوخه , نظر لقرب العهد بهم , ولم اقف على من حرص على التصنيف في الولادات بشكل مجرد , وربما كان ابن زبر الربيعي (ت٣٧٩هـ) هو اول من اعتنى بذلك في كتابه : (تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم) , وان كانت عنايته في الولادات لم تكن كما هو الحال عليه في الوفيات (٢٩).

وغالباً ما يتم ذكر السنة , وربما يذكرون اليوم والليلة والشهر بين العام الذين ولد فيه , وقد بين الصفدي طريقة التوثيق , وكيفية كتابه ذلك التاريخ , يقول للعشرة وما دونها خلون , وقالوا لما فوق العشرة خلت او مضت , وتقول من بعد العشرين : لتسع ابن بقين , او ثمان ان بقين , تأتي بلفظ الشك لاحتمال ان يكون الشهر ناقصاً او كاملاً (٣٠)، فلقد ادرك المحدثون القيم الشرعية لتحديد سن الولادة حتى اصبح امرٌ ضرورياً , وترتبط به اعتبارات شرعية مثل الواجبات الشرعية تجاه المولود , كذبح حقيقته , وحلق شعره , في يوم السابع من ميلاده , والتصديق بوزنه ذهباً , وما الى ذلك من مسائل مبسوطة في كتب اهل هذا الشأن .

كما أنّ هناك اغراض أخرى لأصحاب المكانة المعروفة، في تدوين المواليد كأصحاب الملك او الشرك , او العلم ممن لهم حضور واضح , بسبب وعيّهم , او ديمومة ما هم عليه من سلطان , او مكانة علمية او اجتماعية في مستقبل الايام , والذي يبدو انّ هذه العناية كانت قديمة , لكنها لم تبلغ ذروتها إلا في القرن الثامن , متمثلة في كتابات الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) وخاصة تاريخ الاسلام على نحو منظم ابتداء في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة , اذ يذكر اسماء المواليد في كل سنة , وربما بدئ بالترجمة يذكر سنة الولادة , وينهيها بذكر سنة الوفاة , وهو يشبه صنيع الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد , وربما جمع بينهم في موضع واحد من الترجمة (٣١).

وقد استدرك بعض العلماء على بعض في مسألة تحديد وقت الولادة الخاصة ببعض الرواة , مع التنبيه على خطأ البعض , وهذا ظاهر في كتبهم (٣٢)، وربما اختلفوا في تحديد سن احدهم فاضطروا الى الترجيح (٣٣).

توقيت سماع راوي الحديث :

قد يُدون بعض الرواة وقت سماع الحديث من شيوخه في مراحل عمره المختلفة , ليستدل به على ضبطه , فان يقول : هذا اول شيء سمعته منه , او سمعت منه قبل ان يحدث ما حدث , او قبل ان يختلط (٣٤)، وقد اصطلح

المحدثون على تسميته ما سمعه الصبي لخمس سنين سماعاً , وماكان قبل ذلك حضوراً , مع الحرص الشديد في إسماع الصغير في اول زمان يصح فيه سماعه , لما في ذلك من علو السند , والحرص على الاتصال (٣٥).

وقد اختلفت اقوال المحدثين في سن الصغير الذي يصح فيه سماعه ؟

– فقد ذهب بعضهم الى انه في سن خمس سنين .

استدلوا :

يقول محمود بن الربيع (رض)، حين قال : عقلت عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حجة حجها في وجهي , وانا ابن خمس سنين (٣٦).

وهو ما استقر عليه عمل المتأخرين , فيكتبون لابن خمس سنين فصاعداً سمع , ولمن لم يبلغ ذلك حضر , او احضر (٣٧).

والراجح : الذي عليه اكثر المحدثين هو اعتبار التمييز والضبط والفهم والقدرة على رد الجواب , والناس في ذلك مختلفون .

* فمنهم من يحصل له ذلك دون الخمس .

* ومنهم من لا يحصل له وهو ابن خمسين .

يلبس في حديث ابن الربيع ما يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يبلغ الخمس , ولا الصحة فيمن كان ابن خمس ، ولم يميز تمييز ابن الربيع (رض) (٣٨).

فقيّده اهل البصرة بالعشر .

وقيّده الكوفيون في سن العشرين .

واهل الشام بالثلاثين .

– والاولى عدم تحديد سن لذلك , فحيث تأهل الراوي جاز له ذلك صغيراً ام كبيراً , طالما كان فهما مدركا ضابطا لما يسمعه متقن لما يكتبه (٣٩).

– وعلى الرغم من امتناع بعض العلماء من تحديث الصغير كابن المبارك (ت١٨١هـ) في آخرين , ولم يقبلوا تحمله قبل البلوغ , خشية انعدام الضبط وهو رأي للشافعية .

– لكنه مرجوع بقبول جماهير المحدثين لرواية كثير من الاصحاب كالسبطين , وابن عباس (ت٦٨هـ) وابن الزبير (ت٧٣هـ) وغيرهم (رضي الله تعالى عنهم) (٤٠).

تدوين وقت بدء الرحلة في طلب الحديث :

فقد رحل المحدثون في البلدان طلباً للحديث , حتى صارت الرحلة مما يتميز به أهل الحديث دون غيرهم , طلباً ولعلو السند , ولقاء الكبار , وسماع حديث اهل بلد بعينه , وجمع الاحاديث , وكانت الرحلة في بداية الامر مما ينبغي على طالب الحديث تحصيل سماع اهل بلده ثم بعد ذلك الذهاب الى البلاد الاخرى ابتغاء الرواية , حتى ان بعضهم كان لا يرى الرواية عمّن لم يرحل في طلب الحديث كالإمام احمد (ت٢٤١هـ) , وعده الحافظ ابن معين (ت٢٣٣هـ) ممن لا يؤنس الرشد منهم (٤١).

وعلى هذا سار الصحابة (رضي الله عنهم) , ثم تظافرت فيمن بعدهم , قال الحافظ عبد الرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ) عندما سئل اي الحديث أصح ؟

قال حديث أهل الحجاز , قيل له ثم من ؟

قال حديث أهل البصرة , ثم ذكر حديث أهل الكوفة , فلما سألوه عن أهل الشام نفض يده , ذكر ذلك الخطيب وزاد : للمصريين روايات مستقيمة , الا انها ليست بالكثيرة (٤٢).

– وقد صنف فيها الكتب التي تناولت أدبها واهميتها , وللخطيب البغدادي وصب السبق في التصنيف في ذلك وكتابه المعروف بالرحلة في طلب العلم , اضافة الى ما في كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع (٤٣).

فقد ارخ المحدثون سنة قدوم طالب الحديث للبلد , ووقت سماعه من اهلها , ولقائه إياهم , كما في كتب التواريخ المحلية , فيميّزوا بين أهل تلك البلدان , وبين من دخلها من غير اهلها , وهذا واضح عند ابن العرب القيرواني (ت٣٣٣هـ) , مثلاً في كتابه طبقات علماء افريقية (٤٤)، وغيرها من كتب التاريخ لبلدان محددة , وكذلك ابو الشيخ الاصبهاني (ت٣٦٩هـ) الذي اعتنى ايضاً بذكر عدة مرات الدخول للبلد والخروج منها , وربما ذكر البلد الذي توجه اليه , وقد يتابعه الى ان يحدد مكان ووقت موت صاحب الرحلة , في مكانه من ترجمته , وفعل ذلك السهمي (ت٤٢٧هـ) في تاريخ جرجان (٤٥)

تدوين وقت وفاة الراوي :

فذكر وفيات الرواة من أركان ترجمة الراوي , والكتب المصنفة في ذلك غالباً ما تذكر السنة التي مات فيها الراوي وقت ترتب الاسماء فيها على حروف المعجم , او الحوليات , وهذا الاغلب من تلك الكتب كتاب الوفيات لابن مانع (ت٣١٥هـ) , واخر مثله لابن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ) وابن مندة (ت٤٧٠هـ) (٤٦)، وقد يختلف مصنفو كتب التراجم في سنة وفاة احدهم , فيضطر المصنف عندها لذكر اقوال المؤرخين من دون إغفال لبعضها الا ما شذ , وربما ذكره لبيان فساده , وربما رجح بعضها بسبب او آخر , ومن أشهر ذلك كتب الامام البخاري اهمها التاريخ الكبير , والتاريخ الصغير الذي حظيت فيه الوفاة بكل اهتمام , فكان يذكر كل من مات من المعروفين في كل عقد من الزمن الى سنة مائتين وخمسين وما بعدها (٤٧).

وقد لا يتيسر معرفة تاريخ الوفاة احياناً فيضطر المصنف الى ان يقول احياناً : ذكر من لم اعرف تاريخ مولده من هذه الطبقة , كتبتهم على التقريب , او ربما ذكر عناوين مشابهة , كما هو صنيع الذهبي في تاريخ الاسلام , فحين لا يستطيع المترجم ذكر سنة يذكر ما يفيد تحديدها في فترة محدودة او قريبة ما امكن , وجلهم تقريباً يفعلون ذلك , كان يقال : بقي الى اول عهد معاوية (ت٦٠هـ) او توفي في خلافة , او بقي الى هذا الوقت .. وهكذا (٤٨)، وقد ترتب على ذلك ظهور علم طبقات الرواة , الذي يعمل على ادراج الرواة المتقاربين في السن , واشتركوا في الجملة بالرواية عن جمع من الشيوخ يعينهم في طبقة واحدة (٤٩)، فتبدو اهمية معرفة الوفيات في تأكيد او نفي لقاء الرواة بعضهم من بعض , والتمييز بين الاسماء المتفقة والمفترقة , والمؤتلفة والمختلفة , ومعرفة المخضرمين , ورواية الاكابر من الاصاغر , والاقران , والسابق واللاحق، وغيرها .

" ان معرفة ولادة الرواة ووفياتهم من الوسائل التي اتخذها المحدثون في توثيق السنة وتوفير الامانة في نقلها من التحريف والتغيير او الزيادة فيه .

المطلب الخامس : الميزان التاريخي في جرح الرواة وتعديلهم :

بنيت موازين جرح الرواة وتعديلهم على قضايا اللقاء والمعاصرة , ونشأت وفق ذلك مسألة الرحلة في طلب الحديث , مما يجعل التاريخ عنصراً أساساً في البناء المؤسسي لتعديل الرواة وجرحهم , التي بنيت بكشف أموال الناس في الجد والاجتهاد والسلوك وقومت مروياتهم بمقارنتها بمرويات الثقات من الرواة , فإن وافق مروياتهم صار من أهل العدالة , ولا تذهب العدالة إن كانت المخالفة نادرة , وإن كثرة المخالفة للثقات جرح (٥٠)، وأشار الدهلوي الى معرفة سقوط الراوي بقوله : (ويعرف الانقطاع وسقوط الراوي بمعرفة عدم الملاقاة بين الراوي والمروي عنه , إما بعدم المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم على التاريخ المبين لمواليد الرواة ووفياتهم وتعيين أوقات طلبهم وارتحالهم , وبهذا صار على التاريخ أصلاً وعمدة عند المحدثين) (٥١)، وعلى ذلك تكلموا في عنعنة الاسناد , ونقبوا في صيغ الاداء , وزادوا غربلة في الصيغ التي توهم السماع واللقاء , أخرج البخاري في صحيحه قال : وقال هشام بن عمارة حدثنا صدقة بن خالد , حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر , حدثنا عطية بن قيس الكلاعي , قال : حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري , قال حدثني ابو عامر – او ابو مالك الاشعري , والله ما كذبني , سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ليكونن من امتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف , ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم , يأتيهم – يعني الفقير – لحاجة , فيقولون : ارجع الينا غداً , فيبيتهم الله ,

ويضع العلم , ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة) (٥٢)، قد طعن في هذا الحديث وقالوا : لا يصح ؛ لانه منقطع لم يذكر البخاري من حدثه به , وانما قال : قال هشام بن عمار : ولقد ابطل هذا الطعن ابن القيم من عدة وجوه تدور حول اثبات السماع للبخاري من شيخه هشام بن عمار , قال ابن القيم : (وهذا القدح باطل من وجوه , احدها ان البخاري قد لقي هشام بن عمار وسمع منه , فإذا روى عنه معنعناً حمل على الاتصال اتفاقاً لحصول المعاصرة والسماع فإذا قال : قال هشام , لم يكن فرق بينه وبين قوله : عن هشام اصلاً) (٥٣)، وبناء على المعرفة التاريخية صارت عباراتهم متفاوتة في النقد كما ظهر ذلك في طرق التحمل وصيغ الأداء , فبدءاً بصيغ المبالغة كأثبت الناس في الناس فلان , او ركن في الكذب , ثم تأتي عبارات يقل وصف أصحابها كثقة او إمام , او كذاب , ثم يخف الوصف أكثر وتستخدم عبارة مثل على ان الرواة اجتمع فيهم الجرح والتعديل كصدوق بهم , صدوق كثير الخطأ , والناظر في ذلك كله يلاحظ ان علماء الرجال صنعوا التاريخ بوصفه ناقداً وشاهداً عصرياً على الرواة , فاهتموا بالتصنيف فيه متتبعين سير هؤلاء الاولين وبذلك نالوا زيادة الامة في الفهم والاثبات للحديث الشريف قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله , ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين) (٥٤). وذلك بإبراز ما ضبطه العلماء من قواعد في توثيق الاخبار كانت مرتكزة بشكل اساسي على التاريخ كاتصال السند وانقطاعه , والذي انبثقت منه انواع من القواعد الحديثية النقدية كالتدليس والإرسال (٥٥)، والاعضال , والاضطراب، والتصحيف والقلب ...

المطلب السادس : المرتكزات المشتركة التي وحدت المنهجين التاريخي والحديثي وجودته :

ان اول مظهر للإبداع في علم التاريخ عند المسلمين ان اهتموا بصحة مصادره , وكان الحفاظ هم الذين ينقلونه من الذاكرة , او الشاهد العيان , الذي يدرك الصورة والزمان , مما دعا الى ظهور ما عرف بالسند او الاسناد , او العنعنة , بمعنى رفه القول الى قائله , وللتأكد من صحة السند في الخبر التاريخي يطبق عليه ما طُبق على سند الحديث من الجرح والتعديل (٥٦)، اذ ان التاريخ اخذ طريقة الحديث في اول تأليفه , اذ كان علم الحديث يُسمى علم اسماء الرجال (٥٧)، وعمل المحدث والمؤرخ هو في الحقيقة منهج لتصحيح الخبر فكلاهما سار على الاسناد في نسبة الخبر الى سلسلة من الرواة .

ومعلوم ان الحديث النبوي خدم على مر القرون وبُذلت جهود كبيرة في نقد الروايات , وكان لهذا الجهد المتراكم ثمرات ونتائج واضحة , فكل جيل من علماء الحديث يكمل ما بدأه الاول وهكذا , وهذا ما لم يكن مع التاريخ الاسلامي الطويل , لذا فان القيام بمهمة النقد وتطبيق قواعد الجرح والتعديل على الاسانيد , لا يمكن ان يقوم بها افراد متفرقون , وانما تحتاج الى جهد جماعي تقوم به مؤسسات بحثية وجماعات أكاديمية , وتحتاج في الوقت نفسه الى متخصصين في هذا العلم يقومون بهذه المهمة , ولاسيما مع التاريخ الاسلامي الطويل , فرواياته الحافلة بالأحداث والوقائع والشخصيات , حافلة بالأمجاد والبطولات الفذة , كما هي حافلة بالانتكاسات المؤسفة والنكبات المريرة والشخصيات المنحرفة , ومع ذلك فلابد من القيام بهذا العلم الضخم , مع المشقة البالغة فيه , فإنه ما من أمة تستطيع ان تعيش بلا تاريخ , تاريخ ممحص محقق (٥٨).

ان معرفة اصول الروايات التاريخية وميول رواتها مهمة للغاية , إذ عن طريقها يتم إسقاط كثير من الروايات التي نسجها ذوو ميول واهواء واغراض كثيرة , وخلطوها بالروايات التي يمكن الوثوق بها , فجاء بعدهم خلف اخذوا هذه الروايات على علاتها على انها مادة تاريخنا الموثوقة , فتسربت مرويات بعض الكذابين الى مختلف المصنفات ومنها التاريخ والادب (٥٩).

الخاتمة :

١ . التاريخ هو التعريف بالوقت الذي تضبط فيه الاحوال من مولده , ووفاة , وصحة ومرض , وما أشبه ذلك مما مرجعه الفحص عن الاحوال ابتداء وانتهاء .

٢ . دور التاريخ في إثبات اهلية الراوي ومن العدالة والضبط والتمييز من يقبل حديثه ومن لم يقبل

٣. ان التوقيت للأحوال هو جزء علم الحديث , واحد فنونه , وهو عظيم النفع .

٤. الوقوف على اتصال السند , وانقطاعه في كشف كذب الكذابين او التدليس , او الإرسال ولا يظهر ذلك الا للعالم بالتاريخ .

٥. نتيجة البحث بأكمله : ان المنهج المحدثين وبقية المناهج التاريخية تتفق في المنطلقات والركائز .

الهوامش:

(١) ينظر : بن منظور, ابو القضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) , لسان العرب , ط١ , دار صادر , بيروت , مادة (نصح) .

(٢) ينظر : د. علي جواد الطاهر , منهج البحث الادبي , ط٣ , مكتبة اللغة العربية , بغداد , شارع المتنبي , ١٩٧٤م , ص١٩ .

(٣) ينظر : د. عبد المنعم حنفي , المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة , ط٣ , الناشر مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٠م , ص١٧ .

(٤) محمد البدوي , المنهجية في البحوث والدراسات الادبية , دار المعارف للطباعة والنشر , سوسة – تونس , ١٩٩٨م , ص٩ .

(٥) ينظر : النهاية في غريب الحديث , ٥/١٠٣-١٠٤ . لسان العرب لابن منظور , ٣/٤٢٥ .

(٦) ينظر : احمد السايب , اصول النقد الادبي , ط مكتبة النهضة المصرية , ٢٠٠٦م , ص١٥-١٦ .

(٧) ينظر : الفيروز ابادي, مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) القاموس المحيط , حققه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف : محمد نعيم العرقسوسي , الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , الطبعة الثامنة , ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م , ١/٢٦٥ , مادة (ارخ) .

(٨) البغدادي , لابي بكر الخطيب (ت٤٦٣هـ) , الكفاية في علم الرواية , حققه ابراهيم حمدي المدني , ط. المكتبة العلمية – المدينة المنورة , ص١١٩ . وعلوم الحديث , السخاوي شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان (ت٩٠٢هـ) , ص٣٨ .

(٩) عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ , تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار , دار الجيل , بيروت , د.ط , د.ت , ١/٦ .

(١٠) ابن خلدون الاشبيلي , عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون ابو زيد ولي الدين الحضرمي ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر , تحقيق : خليل شحادة , دار الفكر , بيروت , ط٢ , ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م , ١/٣٧ .

(١١) سورة ابراهيم / ٩ .

(١٢) سورة الحجرات / ٦ . (وان جاءكم فاسق بنبأ) خبر (فتبينوا) صدقه من كذبه , وفي قراءة (فتثبتوا) من التثبت – (ان تصيبوا قوماً بجهالة) أي حال كونكم جاهلين (فتصبحوا) تصيروا (على ما فعلتم) من الخطأ بالقوم (نادمين) على ما فعلتم . ينظر : جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي , تفسير الجلالين , دار الحديث , القاهرة , ط١ , د.ت , ص٦٨٥.

(١٣)السجستاني , ابو داود , سليمان بن الاشعث الازدي, سنن ابي دواد ,تح: محمد محيي, نشر : المكتبة العصرية , بيروت, صيدا, د.ط , د.ت .، ٣/٣٢٢ , رقم ٣٦٦٠ . والترمذي , محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ابو عيسى , سنن الترمذي , تحقيق : احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وابراهيم عطوة عوض , شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي , مصر , ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م , ٥/٣٣ , رقم ٢٦٥٦ , وقال الترمذي : حديث حسن .

(١٤) السخاوي , شمس الدين محمد بن عبد الرحمن, الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ , تحقيق : محمد الخشب , د.ط , د.ت , ص٦١ .

(١٥) سورة الاسراء / ٣٦ , (ولا تقف ما ليس لك به علم) أي : لا تقل ما ليس لك به علم قال قتادة في تفسيرها : لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع فان الله تبارك وتعالى سائلك عن ذلك كله , حيث ان القول بما لا يعلمه القائل يدخل فيه شهادة الزور ورمي الناس بالباطل وادعاء سماع ما لم يسمعه ورؤية ما لم يره . ينظر : الطبري , جامع البيان عن تأويل القرآن , ٨/٨٠ .

(١٦) اللكنوي , ابو الحسنات محمد عبد الحي, الرفع والتكميل في الجرح والتعديل , تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة , مكتب المطبوعات الاسلامية , حلب , ط٣ , ١٤٠٧هـ , ص٥٧ .

(١٧) السخاوي , محمد بن عبد الرحمن, فتح المغيث شرح الفية الحديث , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٤٠٣هـ , ٣/٣٠٩ .

(١٨) ينظر : عتر نور الدين , منهج النقد في علوم الحديث , دار الفكر المعاصر , بيروت , ط٣ , ١٩٩٧ , ص٢٢٢ .

(١٩) ابن جماعة محمد بن ابراهيم , المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي , تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان , دار الفكر , دمشق , ط٢ , ١٤٠٦هـ , ١/١٤-١٤١ .

(٢٠) الجبرتي , عبد الرحمن بن حسن, تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار , دار الجيل , بيروت , د.ت , ١/٩-١٠ .

(٢١) النيسابوري , مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري, المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار احياء التراث العربي , بيروت , د.ط , د.ت , ٢/٧١٥ .

(٢٢) ينظر : العسقلاني , احمد بن حجر, فتح الباري شرح صحيح البخاري , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار المعرفة , بيروت , ١٣٧٩هـ , ١٤٦/٢ .
(٢٣) البغدادي , احمد بن علي بن ثابت الخطيب, الجامعة لاخلاق الراوي واداب السامع , تحقيق : د. محمود الطحان , مكتبة المعارف , الرياض , ١٤٠٣هـ , ٢٠٠/٢ .
(٢٤) ابن الصلاح , المقدمة , ص٣٨٨ .
(٢٥) السخاوي , فتح المغيث , ٣٥٩/٣ .
(٢٦) الخطيب البغدادي , الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع , ٢٩٥/٢ .
(٢٧) الصنعاني , محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني, توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار , تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة, دار الكتب العلمية, بيروت , ط١, ١٤١٧هـ-١٩٩٧م, ٣٤١/١ .
(٢٨) عواد , الذهبي ومنهجه في تاريخ الاسلام , ص٣٢٥ .
(٢٩) عواد , الذهبي ومنهجه في تاريخ الاسلام , ص٣٢٥ .
(٣٠) الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) , الوافي بالوفيات , المحقق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى , الناشر : دار احياء التراث , بيروت , ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م , ٢٠/١ .
(٣١) عواد , الذهبي ومنهجه في تاريخ الاسلام , ص٣٢٥ .
(٣٢) ينظر : الخطيب , تاريخ بغداد , ٤١١/٩ – ٣٦٧/١٠ .
(٣٣) المصدر نفسه , ٤٣٧/٣ , ٤٢٠/٩ .
(٣٤) ينظر : ابن صلاح , المقدمة , ص٣١٤-٣١٥ . القشيري , تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع , المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) , الاقتراح في بيان الاصلاح , الناشر الدار الكتب العلمية , بيروت , ص٢٣٢ . السخاوي , فتح المغيث , ٦/٣ .
(٣٥) السخاوي , فتح المغيث , ٦/٣ .
(٣٦) ينظر : الرامهرمزي , ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (ت٣٦٠هـ) , المحدث الفاصل بين الراوي والواعي , المحقق : د. محمد عجاج الخطيب , الناشر : دار الفكر , بيروت , ط٣ , ١٤٠٤هـ , ص١٨٦ . والكفاية , ص٥٤-٥٥ .
(٣٧) ينظر : ابن الصلاح , المقدمة , ص٣١٤-٣١٥ . السخاوي , فتح المغيث , ٦/٣ .
(٣٨) ينظر : ابن الصلاح , المقدمة , ص٣١٤-٣١٥ . ابن دقيق العيد , الاقتراح , ص٢٣٢ .
(٣٩) ينظر : المحدث الفاصل , ص١٨٦ . والكفاية , ص٥٤ . ابن الصلاح , المقدمة , ص٣١٤-٣١٥ .
(٤٠) ينظر : ابن الصلاح , المقدمة , ص٣١٤-٣١٥ . ابن دقيق العيد , الاقتراح , ص٢٣٢ .
(٤١) البغدادي , ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب (ت٤٦٣هـ) , الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع , المحقق الدكتور محمود الطحان , الناشر مكتبة المعارف , الرياض , ص٢٢٥/٢ .
(٤٢)الخطيب , الجامع لاخلاق الراوي , ٣٣٦/٢ .
(٤٣) الخطيب , الجامع لاخلاق الراوي , ٣٣٦/٢ . العمري , موارد الخطيب البغدادي , ٤٧/٣٣.
(٤٤) الافريقي , محمد بن احمد بن تميم التميمي المغربي , ابو العرب (ت٣٣٣هـ) , طبقات علماء افريقية , وكتاب طبقات علماء تونس , الناشر دار الكتاب اللبناني , بيروت – لبنان , ص٨٣ , ١٢٥ .
(٤٥) طبقات علماء افريقية , ص٢١ , ٢٣ , ٢٦ , ٨٣ , ١٢٥ . السهمي , ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ) , تاريخ جرجان , تحمحمد عبد المعبد خان , الناشر عالم الكتب – بيروت , ط٤ , ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م , ص٦٥-٧٤ .
(٤٦) السخاوي , فتح المغيث , ٣١٣/٣ .
(٤٧) العمري , موارد الخطيب , ص١١٨ . عواد , الذهبي ونَهجه في تاريخ الاسلام , ص٢٩٣-٢٩٤ .
(٤٨) الذهبي , تاريخ الاسلام , ٧/٤ .
(٤٩) ابن الصلاح , المقدمة , ص٦٦٥ .
(٥٠) ينظر : السيوطي , تدريب الراوي , ٣٠٤/١ . عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) , حققه : ابو رقية محمد الفاريابي , الناشر , دار طيبة .
(٥١) عبد الحق سيف الدين سعد الله الدهلوي , مقدمة في اصول الحديث , تحقيق : سلمان الحسيني النووي , لبنان , دار البشائر الاسلامية , ط٢ , ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م , ص٤٥ .
(٥٢)البخاري , ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي , الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسننه وايامه , تحقيق : محمد الناصر , بيروت , نشر : دار طوق النجاة , تركيا , ط١ , ١٤٢٢هـ.
١٠٦ , رقم ٥٥٩٠ . هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمي الدمشقي , وهو احد مشايخ البخاري , ورواه عنه في فضل ابي بكر (رض) والبيوع , واسند عنه فيهما , وفي ثلاث مواضع يقول : قال هشام بن عمان في الاشربة هذا , وفي المغازي ان الناس كانوا مع رسول الله يوم الحديبية تفرقوا في ظلال شجر , وفي قوله : لا تكن مثل فلان كان يقول الليل , ففي هذا المواضيع

الثلاثة , لا يقول : حدثنا , ولا اخبرنا , والظاهر ان اخذ هذا الحديث عن هشام هذا مذاكرة , والحديث صحيح وان كانت صورته صورة التعليق , وقد تقرر عند الحفاظ الذي يأتي به البخاري من التعاليق بصيغة الجزم يكون صحيحاً الى من علقه عنه ولو لم يكن من شيوخه . ينظر : ابو محمد بن احمد بن موسى بن احمد بن الحسين الحنفي بدر الدين العيني , عمدة القاري شرح صحيح البخاري , بيروت , دار احياء التراث العربي , د.ط , د.ت , ١٧٥/٢١ .

(٥٣) محمد بن ابي بكر , ابن القيم , حاشية ابن القيم على سنن ابي داود , بيروت , دار الكتب العلمية , ط٢ , ١٤١٥هـ , ١١٠/١٠ .

(٥٤) زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي , التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح , تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان , بيروت , دار الفكر للنشر والتوزيع , ط١ , ١٩٧٠م , والحديث رواه العقيلي في ضعفائه من جهة ابن رفاعة السلامي عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري , وقال : لا يعرف الا به , وهو مرسل او معضل ضعيف , وابراهيم قال فيه القطان , لا نعرفه البته في شيء من العلم غير هذا , وقال الخلال في كتابه العلل : سئل احمد عن هذا الحديث فقيل له : ترى انه موضوع ؟ فقال : لا هو صحيح , قال ابن الصلاح : وفيما قاله اتساع غير مرضي .

(٥٥) المرسل من اهم انواع علوم الحديث واكثر فائدة واعمقها مسلكاً , ولم يتكلم فيه بالبيان الاحذاق الائمة الكبار , ويدرك بالاتساع في الرواية والجمع لطرق الحديث مع المعرفة التامة والادراك الدقيق , ولمعرفته طرق عديدة , اوها عدم اللقاء بين الراوي والمروي عنه او عدم السماع منه , وهذا هو اكثر ما يكون سبباً للحكم لكن ذلك يكون تارة بمعرفة التاريخ , وان هذا الراوي لم يدرك المروي عنه بالسن بحيث يتحمل عنه , وتارة يكون بمعرفة عدم اللقاء كما قيل في الحسن ( ) عن ابي هريرة فانه معاصره ولكن لم يجتمع به , ولما جاء ابو هريرة ( ) الى البصرة كان الحسن ( ) في المدينة , ولما رجع الحسن ( ) الى البصرة كان ابو هريرة ( ) بالمدينة , فلم يجتمعا , وتارة ... جامع التحصيل في احكام المرسيل , تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي , بيروت , عالم الكتب , ط٢ , ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م , ص١٢٥-١٢٦ .

(٥٦) ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاشبيلي (ت٨٠٨هـ) , المقدمة , ط١ , مؤسسة الرسالة ناشرون , دمشق , ٢٠٠٧م , ص٤٧ .

(٥٧) الحنفي , مصطفى بن عبد الله الرومي (ت١٠٧٦هـ) , كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٢م , ٨٧/١ .

(٥٨) محمد قطب , كيف نكتب التاريخ الاسلامي , ط١ , دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٢م , ص١٠ .

(٥٩) علال , خالد الكبير , مدرسة الكذابين في رواية التاريخ الاسلامي وتدوينه , دار البلاغ , الجزائر , ٢٠٠٣م , ص٦٤ .

## المصادر :

القرآن الكريم

١. ابن جماعة محمد بن ابراهيم , المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي , تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان , دار الفكر , دمشق , ط٢ , ١٤٠٦هـ .

٢. ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاشبيلي (ت : ٨٠٨هـ) , المقدمة , ط١ , مؤسسة الرسالة ناشرون , دمشق , ٢٠٠٧م .

٣. ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) , لسان العرب , ط١ , دار صادر , بيروت .

٤. احمد السايب , اصول النقد الادبي , ط مكتبة النهضة المصرية , ٢٠٠٦م .

٥. الاشبيلي , عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون ابو زيد ولي الدين الحضرمي ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر , تحقيق : خليل شحادة , دار الفكر , بيروت , ط٢ , ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٦. الافريقي , ابو العرب محمد بن احمد التميمي المغربي , (ت٣٣٣ : هـ) , طبقات علماء افريقيا , وطبقات علماء تونس , نشر : دار الكتاب اللبناني , بيروت – لبنان , ١٩٩٩م.

٧. البغدادي , ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب (ت٤٦٣هـ) , الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع , المحقق الدكتور محمود الطحان , الناشر مكتبة المعارف , الرياض , ١٤٠٣هـ .

٨. البغدادي , لابي بكر الخطيب (ت٤٦٣هـ) , الكفاية في علم الرواية , حققه ابراهيم حمدي المدني , ط. المكتبة العلمية – المدينة المنورة .

٩. الترمذي , ابو عيسى محمد بن عيسى بن الضحاك , سنن الترمذي , تح : احمد شاكر ومحمد , وفؤاد عبد الباقي , نشر : مصطفى الحلبي , مصر , ١٩٧٥م .

١٠. الجبرتي , عبد الرحمن بن حسن , تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار , دار الجيل , بيروت , د.ت .

١١. جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي , تفسير الجلالين , دار الحديث , القاهرة , ط١ , د.ت .

١٢. الحنفي , مصطفى بن عبد الله الرومي (ت١٠٧٦هـ) , كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٢م .

١٣. د. عبد المنعم حنفي , المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة , ط٣ , الناشر مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٠م .
١٤. الطاهر : علي جواد, منهج البحث الأدبي , ط٣ , نشر : مكتبة اللغة العربية , العراق _ بغداد , شارع المتنبي , ١٩٧٤م .
١٥. الرامهرمزي , ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (ت٣٦٠هـ) , المحدث الفاصل بين الراوي والواعي , المحقق : د. محمد عجاج الخطيب , الناشر : دار الفكر , بيروت , ط٣ , ١٤٠٤هـ .
١٦. زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي , التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح , تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان , بيروت , دار الفكر للنشر والتوزيع , ط١ , ١٩٧٠م.
١٧. السجستاني , ابو داود ، سليمان بن الاشعث الازدي, سنن ابي دواد ,تح: محمد محيي, نشر : المكتبة العصرية , بيروت, صيدا, د.ط , د.ت .
١٨. السخاوي , محمد بن عبد الرحمن شمس الدين , الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ , تحقيق : محمد الخشب , د.ط , د.ت .
١٩. السخاوي , محمد بن عبد الرحمن شمس الدين , شرح الفية الحديث فتح المغيث , نشر : دار الفكر , لبنان_بيروت , ط١ , ١٤٠٣هـ .
٢٠. السهمي , ابو القاسم حمزة بن يوسفدالجرجاني (ت٤٢٧ : هـ) , تاريخ جرجاني , تح محمد خان , الناشر عالم الكتب لبنان _بيروت , ط٤ , ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
٢١. السيوطي , عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) , تدريب الراوي , حققه : ابو رقية محمد الفاريابي , الناشر , دار طيبة .
٢٢. الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) , الوافي بالوفيات , المحقق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى , الناشر : دار احياء التراث , بيروت , ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
٢٣. الصنعاني ,أبي الحسن محمد بن إسماعيل الكحلاني, توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار , تح: محمد صلاح , نشر : دار الكتب, لبنان_بيروت , ط١ , ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٢٤. عبد الحق سيف الدين سعد الله الدهلوي , مقدمة في اصول الحديث , تحقيق : سلمان الحسيني النووي , لبنان , دار البشائر الاسلامية , ط٢ , ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
٢٥. عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ , تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار , دار الجيل , بيروت , د.ط , د.ت .
٢٦. عتر نور الدين , منهج النقد في علوم الحديث , دار الفكر المعاصر , بيروت , ط٣ , ١٩٩٧ .
٢٧. العسقلاني , احمد بن حجر, فتح الباري شرح صحيح البخاري , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار المعرفة , بيروت , ١٣٧٩هـ .
٢٨. علال , خالد الكبير , مدرسة الكذابين في رواية التاريخ الاسلامي وتدوينه , دار البلاغ , الجزائر , ٢٠٠٣م .
٢٩. العلائي, صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي, جامع التحصيل في احكام المراسيل , تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي , بيروت , عالم الكتب , ط٢ , ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م .
٣٠. العيني , ابو محمد بن احمد بن موسى بن احمد بن الحسين الحنفي بدر الدين, عمدة القاري شرح صحيح البخاري , بيروت , دار احياء التراث العربي , د.ط , د.ت .
٣١. الفيروز ابادي, مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) القاموس المحيط , حققه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف : محمد نعيم العرقسوسي , الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , الطبعة الثامنة , ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .
٣٢. القشيري , تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع , المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) , الاقتراح في بيان الاصلاح , الناشر الدار الكتب العلمية , بيروت .
٣٣. اللكنوي , ابو الحسنات محمد عبد الحي, الرفع والتكميل في الجرح والتعديل , تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة , مكتب المطبوعات الاسلامية , حلب , ط٣ , ١٤٠٧هـ .
٣٤. البدوي , محمد بن علي البدوي , المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية , منشورات : دار المعارف للطباعة والنشر , سوسة – تونس , ١٤٣٣ .
٣٥. محمد بن ابي بكر , ابن القيم , حاشية ابن القيم على سنن ابي داود , بيروت , دار الكتب العلمية , ط٢ , ١٤١٥هـ .
٣٦. البخاري , ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي , الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ( ) وسننه وايامه , تحقيق : محمد الناصر , بيروت , نشر : دار طوق النجاة , تركيا , ط١ , ١٤٢٢هـ.
٣٧. محمد قطب , كيف نكتب التاريخ الاسلامي , ط١ , دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٢م .
٣٨. النيسابوري , مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري, المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ( ) , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار احياء التراث العربي , بيروت , د.ط , د.ت .

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

**general supervisor**

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

**editor**

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

**managing editor**

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

**Editorial staff**

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon